

منتقى الفوائد 04) خلق حسن الوفاء بالعهد(للشيخ عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

كلنا يعلم ان هذا الرسول الكريم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم طبعه الله على خلق عظيم. حتى قال وانك لعلى خلق عظيم من افراد خلقه صلى الله عليه وسلم حسن الوفاء وحسن العهد. وقد - 00:00:00

مثل هذا كثيرا في مواقفه صلى الله عليه وسلم. وهذا له حسن موافقة. وارتباط فيما نحن فيه من هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عجيب روى الحاكم من طريق صالح بن رستم عن ابن أبي مليك عن - 00:00:20 عائشة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت امرأة عجوز فقال من انت؟ فقال انا جثامة المزانية قال بل انت حسانة المزانية غير اسمها لان الاسم هذا ليس بطيب فقال - 00:00:40

كيف انت؟ كيف حاكم؟ كيف كنتم بعذنا؟ وقالت بخير يا رسول الله بابي انت وامي. ذهبت هذه المرأة وقالت عائشة رضي الله عنها على غيرتها. كيف تقبل على هذه المرأة العجوز؟ غارت من عجوز رضي الله عنها - 00:01:00

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تأتينا زمن خديجة. وان حسن العهد من الايمان. حسن العهد والوفا من لهم حق عليك. هذا من الايمان - 00:01:20

هناك اناس ليس لهم حسن عهد ولا مع والديه. ولذلك ذهب جماعة من اهل العلم من المحققين ومنهم الحافظ حجر هنا ما شرح حديث علامات الساعة وان تلد الامة ربة. ذكر الاقوال ومن ضمن الاقوال كثرة العقوق - 00:01:40

قال هذا هو الصحيح بمعنى هذا الحديث. يصبح الانسان مرتفعا على والديه وهذا من حسن العهد فهنا النبي صلى الله عليه وسلم كان صاحب حسن عهد حتى انه صلى الله عليه وسلم يصل محبوب من يحب. في صحيح البخاري - 00:02:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة تقول عائشة ربما ذبح الشاة ووزعها على صديقات خديجة. هذا حسن عهد الزوجة وقد قال الله في كتابه في سورة الروم ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا وجعل بينكم مودة ورحمة. احيانا - 00:02:20

تذهب المودة لكبر المرأة او لاي سبب يبقى الرحمة. انظر الى القرآن. مودة ورحمة اذا خفت المودة فلتبقى الرحمة النبي صلى الله عليه وسلم كان صاحب حسن عهد مع الانصار قال لو سلك الانصار شعبا لسلكتم شعب الانصار ولو سلکتم - 00:02:40

وادي الانصار وقال لا حبهم علامة ايمان وبغضهم علامة نفاق. من ذلك ام سليم. كان وافيا معه لانها فعلت شيئا عظيما انت باعز ما تملك ودفعته للنبي صلى الله عليه وسلم. في صحيح البخاري ان البراء بن عازب اشتري من اشتري من عازب - 00:03:00

وامر ابو بكر عازب ان يأمر المرأة ان يحمل معه هذا الشيء حتى تحدثني بحديث الهجرة لانه طلب شيء ليس له شيء في البئر قال لامره ان يذهب معك وي Shirley يعني يحمل معك هذا الشيء الا ان تحدثني بحديث الاسرة - 00:03:20

دفعت ابنها الصغير الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه. ولذلك كان النبي يكثر زيارته هذا من حسن العهد. وكان يأتي كثيرا اليها في القليلة ويطيل عندها حتى انها كانت تجمع عرقه صلى الله عليه وسلم وتجعله في قارورة فرأه مرة قال ما هذا يا ام سليم؟ قال الطيب نتطيب فيه - 00:03:40

عرق النبي صلى الله عليه وسلم. هذا حسن عهد. ودخل عليها مرة قال انس فاتته بسمير بسمير وتمر. وقال كان صائمها صلى الله عليه وسلم قال ردوا سمنكم في سقائه. وتمرة في وعائه فاني صائم. وماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

ثم قام الى ناحية البيت وصلى ودعا لها ولانس واهل بيت جمیعا. ولما جل الفائدة الفقهية كثیر من اهل العلم في الكتب وجدتهم لا يذکرون الصلاة. لانه في حديث في مسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال اذا دعی احدكم وهو صائم فليقل اني صائم. في حديث - 00:04:20

الترمذی قال فليصل يعني فليدعوا. فكذلك الاکمل ان تصلی. رکعتین وتدعو لاهل البيت اذا كنت صائما وان دعوته فغدیت بشيء من اتیت بشيء من السنة وكفى. ولكن الاکمل ان تصلی بهذا الحديث. وللکلام بقیة تأتي الى سید المرسلین ونبینا محمد. اللهم صلی - 00:04:40

الحمد لله والصلوة والسلام على نبینا محمد. لا زلنا نتكلم عن الوفاء بالعهد وحسن العهد الذي يؤخذ من هذه القصة. النبی صلی الله علیه وسلم قلنا كان وافیا معهم ام سلیم. بل بلغ من ذلك انه صلی الله علیه وسلم - 00:05:00

يسافر بهذا الصبی الصغیر في اسفار لا يستطيعها الكبار. وقد ساھر به في اول معرکة اسلامیة وهي معرکة بدر مع ان النبی صلی الله علیه وسلم يرد من كان صغیرا عن هذه المعارض كما رد ابن عمر في بعض المعارض وجماعة من الصحابة - 00:05:20

تنذهب هذا الصبی الصغیر الى هذه المعرکة مع انه لم يشارک ولذلك بعض اهل العلم الذين کتبوا في المغاری ما ذکر انس في بدر وكان انس يغضب جاء عند ابن سعد الطبقات ان مولی له سأله قال شهدت بدرًا قال لا ام لك كيف اغیب عن بدر - 00:05:40

وبمعنى هذا انه شهد ولكن لم يشهد المعرکة كان في الرحل ويخدم النبی صلی الله علیه وسلم وانظر كيف حصلت هذه البرکة له في خدمة النبی صلی الله علیه وسلم وكيف كان وفایه النبی - 00:06:00

ولامه رضی الله عنہما اجمعین. وحسن العهد ليس بالهین. انظر الى هذا الحديث العظیم وانا اقول لكم قاطعة ان الفساد الموجود في كثير من الاسر والتقطاع بين الاصدقاء منذ سنین - 00:06:10

بعدم الوفاء بالعهد ونقض العهد بين الناس. فشخص تعرفه منذ سنین ولك معروف علیه. فاذا تسلم منصبا او كان له مكانة وقد تكون انت السبب في وصول الى هذا المكان ولذلك كان هذا من کفران النعم ومن الاوصاف السيئة ولذلك اصبح نقص - 00:06:30

ابتسام من هذا الوجه. قال يا معاشر النساء تصدقن فاني رأیتك اکثر اهل النار. لماذا؟ لما سأله قال تکفرون عسیر وتكفرون الاحسان لو احسن الى احداکن الدهر ثم رأت صیفة ما رأیت خيرا قط. في اناس کالمراة يکفر الاحسان - 00:06:50

ولا کأنک عرفته. يقول النبی ينظر لهذا الحديث العظیم في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو قال کنا في سفر. فنزلنا منزلا ان من يصلح خباءه ومنا من ينتظر يعني يترامون. النشاب ومنا من الى اخر الحديث ثم قال فنادي منادي رسول - 00:07:10

الصلاۃ جامعۃ. قال واجتمعنا على النبی صلی الله علیه وسلم في السفر وقال صلی الله علیه وسلم انه لم يكن نبی قبلی الا کان حقا عليه ان يدل امته على خیر ما يعلمه لهم - 00:07:30

شر ما اعلمهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها امور بلاء وامور تنکرونها. تجیء الفتنة فیرقق بعضها بعضا. تجیء الفتنة ویقود المؤمن هذه مھلکتی هذه مھلکتی فتنکشف. لان ایمانه قوي ما استطاعت علیه هذه الفتنة. ثم تجیء الفتنة فیقول

هذه هذه. ثم قال النبی وسلم - 00:07:50

من اراد ان یزحرج عن النار وان یدخل الجنة فلتأنه منيته وهو یؤمن بالله والیوم الآخر الشاهد والیاء الى الناس ما یحب ان یؤتی اليه انت لا تحب ان ینقض الانسان عهدا یینک ویینه ولا کأنه عرفك. ولذلك یحصل التقطاع - 00:08:20

الفتن انکار المعروف وانکار العهد من اسباب وقوع الفتنة في الارض. بل ومن اسباب الاعتداء فاذا كان الشخص الذي ینکر حقه احمق ولا یستطيع التحمل ربما سعی الى الانتقام. فيكون هذه البریة وهذا معنی قول الله في سورة - 00:08:40

یقال وجعلنا بعضکم لبعض فتنۃ اتصبرون؟ اصبر وکن كالرجل الذي جاء للنبی صلی الله علیه وسلم هذا مثال واقعی في عهد النبی صلی الله علیه وسلم. قال يا رسول الله ان لي قرابة اصله ویقطعه. واحسن اليهم ویسیئون الي. واحلم - 00:09:00

عليهم ویجهلون علي. قال ان تکن كما قلت فکأنما تسفهم المل. المل الرماد الحار يعني انک عرظتهم للاثم ولا یزال معک من الله ظهیر ما دمت على ذلك. اذا کم من شخص یصف المل في وجهه الان؟ انک حق الاباء - 00:09:20

وحق الامهات وحق الاقارب. بحماقات. وهناك يعني سر عجيب حتى الايتام. مما علي من السنن العجيبة اني اذكر مر علي في ترجمة أحد العلماء الشافعية في كتاب طبقات الشافعية للسبكي ان عالما زار عالما وكان هذا العالم تحت ايتام يربيهم ويحسن - 00:09:40
اليه والايتام كثير ما ينكرون المعروف. وقال له هذا العالم كيف هل هذا لا هؤلاء الايتام معك؟ قال فان الايتام قل ما يعرفون معروفا ولكن تبت الان اصبر وقد وضع هذا لابي بكر مع مسطح رظي الله عنه ولكن ولا الفضل منكم والمسعة الى اخر - 00:10:00
فالانسان يحاول ان ينتبه لهذه القضايا والاثم على من انكر معروفا ومن لم يعرف عهدا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:20